شكل ١٦: «رعمسيس الثاني» يقدم اسمه للإله.

التي كتب على ورقها اسم فرعون، وهذا هو نفس ما نشاهده على التمثال رقم ٤٢١٤٢، غير أن الشيء الذي يقبض عليه الفرعون قد فُقد، ولكنه بلا شك هو اسمه كما على التمثالين السابقين، وتدل كل شواهد الأحوال على أن هذه التماثيل قد عملت لأجل الاحتفال بالتتويج، إذ من المعروف أنه عند حفل التتويج كان اسم الفرعون، أو بعبارة أخرى: كل ألقابه تعلن رسميًّا، ثم يكتبها الآلهة على شجرة «هليوبوليس» المقدسة (شجرة اللبلخ = پرسا)، وهذه الشعيرة مثلها كمثل شعيرة وضع التاج على رأس الملك، كانت من أهم الشعائر التي تُقام في هذا الاحتفال، ومن المحتمل أن هذه الشعيرة كان لها صلة بتقديم اسم الملك للإله، فكان الملك يزحف نحو الإله على مهل، دافعًا أمامه اسمه المنحوت، أو طغراءه، وهذه الحقيقة يمكن استنباطها من مناظر أخرى، فمثلًا: نشاهد «أمنحتب الثالث» في منظر يزحف نحو الإله «آمون» (؟).[١٧٠]

وأهمية تقديم الفرعون اسمه للإله عظيمة جدًّا، فما علينا إلا أن نذكر أهمية الاسم في السحر لنقف على معنى هذه الشعِيرة، فمعرفة اسم الإله أو اسم الشخص كانت تعطي الساحر قوة مطلقة على صاحب الاسم، كما أوضحنا ذلك في قصة «إزيس»، وإله الشمس «رع» (راجع كتاب الأدب المصري القديم ج١ ص١١٢)، هذا بالإضافة إلى أن الأهمية العظمى للأسماء المنقوشة للحصول على حياة مخلدة معروفة تمامًا، كما أن المصريين كانوا يعتقدون أن الأسماء جزء أصلي من الشخص نفسه مثل: جسمه، وروحه، وقرينه، وظله، فإذا قدرنا كل هذه الحقائق حق قدرها استطعنا أن نقول: إن الفرعون عندما كان

[١٧٠] راجع: Prsse, Monuments XI, 5.